وعنكم طالت الغيبات لكن ما نسيناكم، منازلكم سواد العين ووسط القلب ذكراكم..

هذا البيان بتاريخ :

2011-12-04 م الموافق : 1433-01-09 هـ

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 13-01-2024 19:43:17 بتوقيت مكة المكرمة

www.nasser-alyamani.org

- 2 -

الإمام ناصر محمد اليماني

09 - 01 - 1433 هـ

04 - 12 - 2011 م

08:38 صباحاً

[لمتابعة رابط المشاركة الأصلية للبيان]

<https://nasser-alyamani.org/showthread.php?p=13856>

وعنكم طالت الغيبات لكن ما نسيناكم، منازلكم سواد العين ووسط القلب ذكراكم ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدِّي محمد رسول الله وآله التابعين للحقّ وجميع المسلمين..

سلامُ الله عليكم أحبّتي الأنصار، يا من شرح الله صدوركم وأثار قلوبكم فلا نزال نذكركم بالثبات على الصراط المستقيم، فإن تغيب الإمام المهدي عنكم بعض الوقت فتقوا أنّه سوف يعود إليكم بإذن الله واعلموا أنّ إمامكم بأعين الله.

ألا والله الذي لا إله غيره ما اهتز قلبي مقال ذرّة من الذين هدّدوني وتوعّدوني، فهل ينبغي أن يتزلزل الجمل من لدغة نملة؟ وكذلك الإمام المهدي؛ فلا تظنّوا أنّ غيابي كان بسبب خشية من أعدائي الذين توعّدوني، هيهات هيهات! وربّ الأرض والسماوات لا يستطيعون شياطين الجنّ والإنس أن يثنوا الإمام المهدي ناصر محمد اليماني عن دعوته ولو كان بعضهم لبعضٍ ظهيراً ونصيراً، فلا تقلقوا على إمامكم شيئاً، وقال الله تعالى: {وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ} [المائدة:23].

{قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا} [٤] وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ [التوبة].

وقال الله تعالى: {وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ} [هود:123].

وقال الله تعالى: {وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقَلُّبِكَ فِي السَّاجِدِينَ ﴿٢١٩﴾} [الشعراء].

وقال الله تعالى: {وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ} [الفرقان:58].

وقال الله تعالى: {فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۚ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾}

[التوبة:129].

وقال الله تعالى: {الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدِ جَمَعُوا لَكُمْ فَآخِشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾} فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّسَهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ ۚ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾} صدق الله العظيم [آل عمران].

ويا أحبتي في الله لا يفتنكم الشيطان فيزلزل يقينكم وثقتكم بالله بحجة أنكم مذنبون فلستم معصومين من الخطأ، أفلا تعلمون أن عدم التوكل على الله خطأ كبير في حد ذاته؟ لكون عدم التوكل هو بسبب ضعف علم معرفة صفات الرب سبحانه، فمن أعظم من الله ومن أكرم من الله؟ بغض النظر عن ذنوبكم فإن لكم رباً رحيماً غفراً لمن تاب وأناب، فلا تخشوا إلا الله، فتذكروا قول الله تعالى: {وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ ۚ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ} صدق الله العظيم [التوبة:18].

بل الله هو الأحق بالخشية مما سواه، تصديقاً لقول الله تعالى: {أَتَخْشَوْنَهُمْ ۚ} فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ} صدق الله العظيم [التوبة:13].

وأما بالنسبة لمن أراد المكر بالمهدي المنتظر فهم يعلمون أنه لا يتوارى عن الناس وراء الحجاب، وليس مختبئاً في السرداب ولا في الربع الخراب، وما ضر القمر البدر نباح الكلاب؟ ولا أظن الأسد يخشى من الذئاب، وقال الله تعالى: {فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿٤٩﴾} كَانَهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنْفِرَةٌ ﴿٥٠﴾} صدق الله العظيم [المدثر].

وإنما نعد للقاء من عادانا تنفيذاً لأمر الله في محكم كتابه: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِّن قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِّن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنْفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾} صدق الله العظيم [الأنفال].

وسلامٌ على المرسلين والحمد لله رب العالمين ..
خليفة الله وعبده؛ الإمام المهدي ناصر محمد اليماني .